أسس قرآنية للوحدة الإسلامية

أسس قرآنية للوحدة الإسلامية

د. إحسان بن صادق اللواتي[1]

الملخّص:

لا ريب في أنّ الحاجة إلى الوحدة الإسلامية بين المسلمين جميعًا هي حاجة أساسية لا غنى عنها في كل زمان ومكان يوجد فيهما المسلمون، لكنّ هذه الحاجة تصبح أقوى وآكد حينما تشتد الخطوب بالأمة الإسلامية وتزداد المؤامرات المحيطة بها من جانب أعدائها المتربصين بها والساعين لإسقاطها وإزالتها من الوجود والقاصدين نهب خيراتها والتسلط على شعوبها، كما هي الحالة في زماننا هذا الذي يحاول فيه الأعداء زرع

الفتن والقلاقل بين المسلمين، ويسعون إلى السيطرة على القدس وفلسطين كلها، بل كل العالم إن استطاعوا!

وحتى تكون الوحدة حقيقية وليست مجرد شعار يُرفع، لا بد من عودة المسلمين جميعًا إلى هدى القرآن الكريم ليستفيدوا من عطائه في مجال الوحدة. وتحاول هذه الورقة أن تستجلي أهم الأسس التي رسمها القرآن الكريم لوحدة المسلمين، ومنها:

1- الوحدة أساس بقاء الأمة الإسلامية.

2- الوحدة تكليف شرعي إلزامي لكل المسلمين.

3- أساس الوحدة هو الدين والحق.

4- الوحدة تحتاج إلى جهود جماعية صادقة ومخلصة.

5- ارتباط الوحدة بالتقوى.

6- الوحدة والتحديات الكبرى.

إنّ الحديث عن الوحدة الإسلامية من المنظور القرآني يفيد تأصيل هذه الوحدة، وبيان مدى ضرورتها وأهميتها، إضافةً إلى كونها حالة مطلوبة من كل من يؤمن بالقرآن الكريم كتابًا ربانيًا، فلا مناص للمسلمين جميعًا من الأخذ بها والسعي نحو تجذيرها وترسيخها في حياة المسلمين أينما كانوا.

[1]- مسقط، سلطنة عمان.